

تقرير وتوصيات

الجلسة الحوارية بشأن "الإدارة الاستراتيجية للإعلام التنموي: تشكيل الوعي

بأهداف التنمية المستدامة ومواجهة التحديات"

القاهرة: الأحد الموافق 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019م

القسم الأول: نتائج الجلسة الحوارية:

- عقدت إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية جلسة حوارية بشأن: " الإدارة الاستراتيجية للإعلام التنموي: تشكيل الوعي بأهداف التنمية المستدامة ومواجهة التحديات "، يوم الأحد الموافق 2019/11/3 ضمن فعاليات الأسبوع العربي للتنمية المستدامة.
- شارك في أعمال الجلسة الحوارية المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين المتخصصين في الشأن الإعلام التنموي، إضافة إلى ممثلي المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية والجهات المعنية بالشؤون الإعلامية في الدول العربية، والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية، والإعلاميون العرب المشاركين في ورشة العمل، وموظفي الأمانة العامة، وعلى وجه الخصوص: قطاع الإعلام والاتصال، ومحضور السيد وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية.
- قامت إدارة الجلسة الحوارية بتقديم عروض موجزة عما يلي:
 - فيلم قصير يتضمن أنشطة وفعاليات الإدارة التي نظمتها خلال عام 2019 في مجال التنمية المستدامة.
 - عرض موجز عن الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.
 - عرض موجز عن تجربة الأمانة العامة بإنشاء المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة على البوابة الإلكترونية للأمانة العامة.

- شهدت الجلسة الحوارية تقديم ثمانية أوراق علمية من قبل المتحدثين الرئيسيين، وقد دار مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تلقت إدارة الجلسة أكثر من 30 تعقيب وتساؤل من السادة الحضور، وقد توصل المشاركون إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور مؤسسات الإعلام العربي في مجال التنمية المستدامة.

- قامت إدارة الجلسة بطرح عدة تساؤلات للإجابة عليها في الجلسة الحوارية:

التساؤل الأول: ما هو دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي وتعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة؟ وكيف يمكن للتخطيط الإعلامي أن يساعد في ذلك.؟

التساؤل الثاني: هل قدم الإعلام العربي برامج هادفة أسهمت في حل مشاكل التنمية المستدامة.؟

التساؤل الثالث: ما مدى مسؤولية وسائل الإعلام العربي تجاه عملية التنمية المستدامة.؟

التساؤل الرابع: ما مدى قدرة الإعلام العربي في تناسق جهود القطاعين العام والخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.؟

التساؤل الخامس: ما هي التحديات والعصوبات التي تواجه الإعلام العربي في مجال التنمية المستدامة.؟

التساؤل السادس: كيف يمكننا تفعيل دور المؤسسات الإعلامية العربية في مجال التنمية المستدامة.؟

أولاً: الإطار المرجعي للجلسة الحوارية:

- الهدف السابع عشر من الأهداف التنموية "الشراكة" الذي يعتبر الإعلام شريك في مشروع تحقيق التنمية المستدامة، فهو يلعب دوراً رئيسياً في تكوين الرأي العام العربي حول تلك المفاهيم وكيفية تحقيقها للإسراع باتخاذ الإجراءات المناسبة، وبعد الوسيلة الأكثر فعالية للوصول إلى الجماهير العربية وصناع السياسات ودعم مسارات التنمية المستدامة.

- القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية على مختلف مستوياته، وما تؤكد تلك القرارات من حرص على التضامن العربي ودعم العمل العربي المشترك خدمة للمصالح العليا للدول الأعضاء بجامعة الدول العربية، وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الجامعة على مستوى القمة رقم ق.ق. 741 د.ع (29)، ج3، بتاريخ 2018/4/15، المتضمن اعتماد الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

- القرارات الصادرة عن مجلس وزراء الإعلام العرب، وما تبلوره من رؤية عربية مشتركة لمبادئ العمل الإعلامي العربي ومرتكزات الخطاب الإعلامي العربي ورسالته في الداخل والخارج، وعلى وجه الخصوص القرار رقم ق/434- د.ع (47) بتاريخ 2017/7/12 المتضمن اعتماد الاستراتيجية الإعلامية العربية، والتي أكدت أن العمليات الاتصالية- ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في القلب منها- تعد السبيل الأمثل لتوضيح الخطط التنموية للدول الاعضاء بالجامعة العربية والكفيلة لحث الأفراد نحو الانخراط في العملية التنموية.

ثانياً: الأهداف المرجوة من الحلقة النقاشية:

تهدف هذه الجلسة إلى طرح رؤى مستقبلية تسهم في تفعيل دور الإعلام في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحديد الأدوار المنوطة به في إطار الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030. كذلك تهدف إلى:

- بيان دور وسائل الإعلام العربي في مجال الوعي وتعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة؟.
- بيان دور التخطيط الإعلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ومسؤولية وسائل الإعلام العربي تجاه عملية التنمية المستدامة.
- بيان متطلبات تحقيق الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030.

ثالثاً: مداخلات الجلسة الحوارية:

- قدم الجلسة الحوارية وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التيمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بقطاع الإعلام والاتصال، بكلمة ترحيبية بالسادة المشاركين في أعمال الجلسة الحوارية، ناقلاً تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الجلسة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. كما أشار إلى أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تؤمن إيماناً راسخاً بدور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك باعتباره وسيلة تكوين الرأي العام العربي، وأحد أهم أدوات صنع السياسات لمعالجة القضايا العربية، ولذا أصدرت الجامعة ميثاق الشرف الإعلامي، والاستراتيجية الإعلامية العربية، والخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030 والتي أطرت دور الإعلام في المنطقة العربية.

- واعتقد أن الجهود التي بذلتها جامعة الدول العربية في هذا الشأن نجحت إلى حد كبير في وضع الإطار المنظم للممارسة الإعلامية بشكل يحقق التوازن بين المصالح العليا للدول العربية وبين حقوق الإعلاميين وحق كل عربي في التعبير عن رأيه بشأن مسارات التنمية المستدامة عبر وسائل الإعلام، ودعوني أقتبس من ميثاق الشرف الإعلامي " ضرورة الحرص على التضامن العربي في كل ما يقدمه الإعلام العربي للرأي العام".

- إن موضوع التنمية شكل أحد أهم الأولويات لكل دول العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وقد حقق الاقتصاد الدولي خلال هذه الفترة نمواً ملحوظاً شمل جل دول العالم. لكن هذا النمو للنتائج القومي لم يرقى إلى مستوى التنمية في كل الدول النامية حيث يتطلب ذلك تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية تجعل من الإنسان الهدف والوسيلة وترقى به وبالمجتمع إلى مستوى عال من الوعي والمسؤولية، وتوفر ظروف العيش الكريم لكل إنسان.

- تضمنت الجلسة الحوارية عرض ومناقشة ثمانية أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

1- ورقة علمية بعنوان: "التنمية المستدامة والمواطنة في العالم العربي". قدمها معالي الدكتور/ محمد أبو حمور- وزير المالية الأردني الأسبق، والأمين العام لمنتدى الفكر العربي.

2- ورقة علمية بعنوان: "دور الإعلام في عملية التنمية المستدامة". قدمها معالي الأستاذ/ سامي عبد اللطيف النصف- وزير الإعلام الكويتي الأسبق.

3- ورقة علمية بعنوان: "الإعلام التنموية- تجربة جمهورية مصر العربية". قدمها الإعلامي/ عبد الرحمن رشاد- رئيس الإذاعة المصرية السابق ورئيس صوت العرب السابق وعضو الهيئة الوطنية للإعلام المصري.

4- ورقة علمية بعنوان: نظرة المجتمع الدولي للمشاريع التنموية العربية من خلال ما يصلهم من وسائل الإعلام. قدمها الأكاديمي والكاتب/ حسين شعبان- الأمين العام لمركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس.

5- ورقة علمية بعنوان: "الإدارة الاستراتيجية لمؤسسات الإعلام العربي". قدمها المستشار الدكتور/ أحمد نصيرات- المستشار الأول للإداء الحكومي في الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي.

6- ورقة علمية بعنوان: "دور مراكز البحوث والدراسات في النهوض بواقع التنمية المستدامة". قدمها الأستاذ الدكتور/ فيصل الحفيان- مدير معهد البحوث والدراسات العربية.

- 7- ورقة علمية بعنوان: "الإعلام التنموي: تجربة المملكة المغربية". قدمها الأستاذ الدكتور/ عبد اللطيف بن صافية- مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال- المملكة المغربية.
- 8- ورقة علمية بعنوان: رسالة الإعلام وأهداف التنمية المستدامة. قدمتها الأستاذة الدكتورة/ حنان يوسف- أستاذة الإعلام العربي وعميدة كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

القسم الثاني: التوصيات:

توصل المشاركون في الجلسة الحوارية إلى إن التنمية المستدامة لكي تتحقق تتطلب التزاما وعملاً وعلماً ومعرفة من جانب المواطنين وصناع القرار على حد سواء. وأهم دور يقوم به الإعلام هو نشر المعرفة التي تسهم في خلق المناخ الاجتماعي الذي يدعم التنمية المستدامة ولا يقف عائقاً أمام تحقيقها وحرى على الإعلام- من الناحية النظرية- أن يعمل بالتناغم مع عناصر النمو الأخرى لينقل الدول العربية إلى التحديث، أما في التطبيق العملي فإن الدول العربية التي استثمرت مبالغ طائلة في البنية الإعلامية الأساسية تنبعت أن هناك فجوة واسعة تفصل أنظمتها الإعلامية عن مثيلاتها في دول العالم الأخرى. فالإعلام الناضج الذي يعتمد على التحليل العميق يستطيع أن يتعامل مع القضايا المعقدة، ويتمكن من توصيل رسالته على المستوي المحلي والدولي.

وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:

- 1- ضرورة تدريس مادة الإعلام التنموي في الجامعات العربية، وتبني تعريف لمفهوم الإعلام التنموي أكثر شمولاً بما يتفق مع متطلبات العصر الراهن.
- 2- ضرورة التأكيد على مراعاة الخصوصية التي تسم بها التجربة العربية عند الاستفادة من التجارب التنموية الدولية.
- 3- التأكيد على أهمية التخطيط الإعلامي لتحقيق التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة في العالم العربي.
- 4- ضرورة تبني الأمانة العامة لخطة بحثية سنوية تناول التنمية المستدامة من كافة جوانبها، من خلال استخدام مناهج بحثية وأدوات جمع بيانات حديثة في مجال دراسات وبحوث الإعلام التنموي.
- 5- ضرورة الاهتمام بـ "الإعلام التشاركي"، بحيث يكون المواطن شريكاً في اختيار القضايا والمضامين التي تشغل اهتمامه، وتعبّر عن همومه.

- 6- ضرورة تفعيل المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة على الموقع الإلكتروني للأمانة العامة ليصبح قناة معلوماتية للدول العربية لتحقيق التنسيق والتكامل بين أجهزة الاعلام المختلفة، وبنك للأفكار الاستثمارية والتنمية غير التقليدية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التركيز على المشروعات التنموية.
- 7- ضرورة قيام الهيئات الإعلامية العربية بتنظيم دورات تدريبية في مجال الإعلام التنموي بهدف الارتقاء بالمستوى المهني للإعلاميين في المجالات المسموعة والمرئية والمقروءة والإلكترونية.
- 8- توظيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية في نشر مفهوم التنمية المستدامة، ومساندة الإعلام العربي بقطاعه الحكومي والخاص في إدارة الاقتصاد العربي.
- 9- توفير البيئة الملائمة للإعلام ليقوم بالدور التنموي الهادف، وتوجيه مؤسسات الإعلام في الدول العربية لدمج الإعلاميين الشباب في عملية التنمية المستدامة مع نشر ثقافة الفكر التنموي في المجتمعات المحلية.
- 10- ضرورة أن يسهم الإعلام بدور حيوي في نشر الأفكار المتعلقة بالتنمية المستدامة، والارتقاء بمعارف المواطنين وثقافتهم، والحصول على دعمهم ومشاركتهم في المشروعات التنموية.
- 11- ضرورة الاهتمام بدور الإعلام في التنمية المحلية في المجالات المختلفة، وتنويع المداخل النظرية المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وتقديم رؤى بحثية جديدة حتى يستطيع الجيل القادم من الباحثين البناء عليها في دراساتهم المستقبلية.
- 12- ضرورة إعداد « دليل مهني » يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا التنمية المستدامة.
- 13- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الجلسات الحوارية وورش العمل المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية والإشادة بالتنسيق العالي بينها وبين إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي للخروج بهذه الجلسة الحوارية، وكذا على حسن إدارتها للجلسة الحوارية، وجهودها القيمة في الإعداد وإدارة الحوار بين المشاركين وتنظيم العمل.

اتمى التقرير